

غاية المرام في علم الكلام

القاعدة الثانية .

في ابطال التشبيه وبيان ما لا يجوز على الله تعالى .

معتقد اهل الحق ان البارئ لا يشبه شيئاً من الحادثات ولا يماثله شئ من الكائنات بل هو بذاته منفرد عن جميع المخلوقات وأنه ليس بجوهر ولا جسم ولا عرض ولا تحله الكائنات ولا تمازجه الحادثات ولا له مكان يحويه ولا زمان هو فيه اول لا قبل له وآخر لا بعد له ليس كمثل شئ وهو السميع البصير .

وأما اختلاف مذهب أهل التشبيه فقد قالت الفلاسفة إنه جوهر بسيط لا تركيب فيه بوجه من الوجوه ولم يتحاشوا من إطلاق اسم الجوهر عليه وفسروا الجوهر بأنه الموجود لا فى موضوع والموضوع هو المحل المتقوم بذاته المقوم لما يحل فيه ولربما تحاشى بعض الحذاق منهم عن إطلاق اسم الجوهر عليه وزعم أنه الذى ما هيته إذا وجدت كانت لا فى موضوع والبارئ تعالى ليس وجوده زائداً على ماهيته بل ذاته وجوده ووجوده ذاته فلم يوجد فيه معنى الجوهر